

[5491] سبب كراهة السلف استلام قبر النبي ﷺ وتقبيله I الشيخ

صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله لهذا كرهت كرهت القائمة اجتماع استلام القبر وتقبيله وبنوا بناء منعوا الناس ان يصلوا اليه ولهذا كره - 00:00:00

كره السلف استلام القبر. نعم يعني استلام جوانب القبر الشريف وتقبيله والتمسح ومسحه ولذلك اقاموا عليه الحواجز بحيث ان الانسان لا يراه حواجز تبعد الناس عنه ولا يروونه وانما يسلمون عليه من بعد من وراء الحواجز - 00:00:23

ثم ينصرفون هذا الصيانة وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ولهذا قال العلامة ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاه واحاطه بثلاثة الجدران فغدت ارجائه بدعائه في عزة وحماية وصيان. نعم - 00:00:51

وكانت حجرة عائشة التي دفنوه فيها منفصلة عن مسجده وكان ما بين منبره وبيته والروضة نعم. ومضى الامر على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم وزيد في المسجد زيادات وغير. والحجرة على حالها هي وغيرها من الحجر المطيفة بالمسجد من شرقيه وقبلية. حتى بناه الوليد بن عبد الملك - 00:01:15

وكان عمر ابن عبد العزيز عامله على المدينة فابتاع هذه الحجرة وغيرها وهدمهن وادخلهن في المسجد ومن اهل العلم من كره ذلك كسعيد ابن مسيب ومنهم من لم يكرهه نعم كانت الزيادات في المسجد النبوي - 00:01:38

على عهد الخلفاء الراشدين هي من الجهة الجنوبية او من الجهة الغربية واما الجهة الشرقية كما كانوا يتعرضون لها وكان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته وبيت عائشة - 00:01:57

كان منفصلا عن المسجد كان منفصلا عن المسجد على حالته وكذلك بقية حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن شرقي المسجد وعن جنوبيه فلما جاء عثمان رضي الله عنه - 00:02:17

اه زاد في المسجد من الجهة الجنوبية من الجهة الجنوبية قبله المسجد. من قبله المسجد ولم يأتي من جهة الشرق تركه على ما هو عليه وهكذا كان الخلفاء يزيدونه من قبلته يعني من الجنوب - 00:02:34

ومن الغرب ولا يأتون من الشرق وبقيت الحجرة النبوية التي فيها قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه على حالها مفصولة عن المسجد وخارج المسجد حتى جاء الوليد بن عبد الملك في خلافته - 00:02:54

فاراد ان يوسع المسجد ووسعه من الجهة الشرقية التي ما كان من قبله يتعرض لها واشترى الحجر وهدمها وادخل الحجرة النبوية داخل المسجد ولم يوافق عليه اه كبار القائمة كسعيد بن المسيب وغيره - 00:03:12

في وقتهم لكنه تغلب بقوة السلطة وبعض العلماء لم يرى في هذا مكروها لان الحجرة ما زالت على حالها لم يغير منها شيء وانما ادخلت داخل الزيادة وهي محفوظة ولا يصل الى القبر احد - 00:03:34

فرأوا انه لا محذور في ذلك بينما جماعة من كبار القائمة كرهوا هذا العمل لكن مع هذا الحجرة باقية على ما هي عليه الى الان لم تغير ولله الحمد ولا يصل احد الى القبر ولا يراه احد ابدا - 00:03:57

الا من دخل عليه من مدخل خاص واما اما عامة الناس فانهم لا لا يرون القبر ابدا لا من قريب ولا من بعيد في حظته الجدران والشبابيك كثيرة. نعم. الحمد لله - 00:04:17

السلام عليكم. قال ابو بكر الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل رحمه الله قبر النبي صلى الله عليه وسلم يمس ويتمسح به. فقال ما اعرف هذا يسأل هذا يسأل من؟ ابو بكر الاثرم يسأل احمد بن حنبل. ابو بكر الاثرم من اصحاب من تلاميذ الامام احمد يسأل شيخه. قال قبر الامام احمد عن - [00:04:37](#)

القبر هل يتمسح به؟ قال ما اعرف هذا. قال ما اعرف هذا يعني عن السلف. انه لا يعرف انهم يتمسحون به. وما دام لم يرد التمسح به عن فانه لا يجوز. تركهم لهذا دليل على انه ليس من الدين. ليس من الدين. ولانه - [00:04:59](#)

وسيلة من وسائل الشرك والتبرك. نعم. قلت له فالمنبر قال اما المنبر فنعم قد جاء فيه قال ابو عبد الله شيء يروونه عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن ابن عمر انه مسح على المنبر - [00:05:16](#)

وقال ويروونه عن سعيد بن المسيب في الرمانة هذا يوم كان منبر الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا. اما الان فزال المنبر وغير كم مرة وانما مكان المنبر هو الموجود. المكان - [00:05:31](#)

المقام عليه المنبر هو لا يزال هو مكان منبر الرسول صلى الله عليه وسلم اما المنبر ورمائه فهذا زال والحمد لله ولا ولا اشكال الان قلت ويرون عن يحيى ابن سعيد انه حين اراد الخروج الى العراق جاء الى المنبر فمسحه ودعا فرأيته فرأيته استحسنته ثم قال لعل - [00:05:46](#)

عند الضرورة والشئ. قيل لابي عبد الله انهم يلصقون بطونهم بجدار القبر وقلت له رأيت اهل العلم من اهل المدينة لا يمسونه ويقومون ناحية فيسلمون. فقال ابو عبد الله نعم. وهكذا كان ابن عمر يفعل ثم قال ابو عبد الله - [00:06:07](#)

نعم بابي هو بابي وامي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله عن الامام احمد يفتي النبي صلى الله عليه وسلم بابيه وامه انه لا يجوز التمسح جدران القبر ولا بالشبابيك - [00:06:24](#)

وانما يسلمون عليه من غير مس. يقفون ويسلمون عليه ثم ينصرفون هذا هو المشروع هذا الذي عليه عمل السلف الصالح والمنبر كما ذكرنا انه زال واحترق المسجد وزال المنبر وبني بعد ذلك واعيد مجددا. فليس هو منبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)

بمعنى ان هذا المنبر الموجود انه هو منبر الرسول وانما مكان. مكان المنبر نعم هذا مكانه - [00:07:04](#)